

٤. شرح كتاب التوحيد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال

المصنف رحمه الله تعالى. وللترمذي وحسنه عن انس رضيع - [00:00:01](#)

الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم، لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. لا بقرابها مغفرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا -

[00:00:21](#)

محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد المؤلف رحمه الله اختصر هذا الحديث اه جاء بموضع الشاب

للباب قال يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض - [00:00:51](#)

خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. وقراب الارض ملئها او ما يقارب ملئها. وهذا على سبيل تمثيل ان الانسان لو اتى بهذا المقدار من الذنوب ولقي ربه جل وعلا بذلك ولكنه لقيه لا يشرك به - [00:01:11](#)

فان الله جل وعلا يغفرها جميعا. ومعلوم ان هذا بمشيئة الله جل وعلا ولكن فيه فضل التوحيد. وانه يكفر الذنوب على كثرتها. هنا

جميع الذنوب مكفرة بالتوحيد. لقيتني لا تشرك بي شيئا. وان كان هذا في الواقع شرط ثقيل - [00:01:41](#)

لانه كونه لا يشرك به شيئا هذا يكون من اه ممن لقي ربه بقلب سليم سالم من الشرك والشرك قسمان اكبر واصغر. فمن مات على الاكبر

هو من اهل النار قطعا - [00:02:11](#)

ومن ترك الاكبر وكان عنده الشرك الاصغر فان كان قليل شرك اصغر قليل وله حسنات كثيرة. فهذا مغفور بجانب الحسنات اما اذا كان

الاصغر كثير وكذلك له سيئات فيكون توحيده يعني تركه للشرك الاكبر لتوحيده - [00:02:40](#)

ليس قاويا بان يكفر لان عنده شرك اصغر كثير. فهذا يعذب. يعاقبه الله جل وعلا ولكن مآله الى الجنة فالذي التوحيد الذي يكفر

الذنوب هو ان يكون العمل خالص ليس فيه شيء من الشرك فهذا - [00:03:18](#)

يكون مكفرا لجميع الذنوب لهذا قال لقيتني لا تشركوا بي شيئا وملاقة الله جل وعلا تكون لكل مسلم كما قال صلى الله عليه وسلم

في حديث عدي بن حاتم الذي في الصحيحين - [00:03:54](#)

واعلموا ان كل واحد منكم سيلاقى ربه. ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجب فهذه الملاقة في ذلك الموقف فاذا لقي العبد ربه

بهذه الصفة يعني لقيه لا يشرك به شيئا وان كانت ذنوبه كثيرة غير - [00:04:23](#)

فانها مغفورة بجانب التوحيد وهذا موضع الشاهد من الحديث انه يكفر جميع الذنوب. بشرط اجتناب الشرك كبيره وصغيره.

اما اذا وجد الصغير الشرك الصغير فلا يخلو. اما ان يكون قليلا - [00:04:50](#)

فيكون مغفورا بجانب توحيد فيصبح مغفورا له. وقد غمره توحيده الكثير. اما اذا كان كثيرا وانضاف الى ذلك سيئات فان هذا قد لا

يقوى توحيده على تكفيره. فيكون معرضا لعذاب الله جل - [00:05:20](#)

وهو تحت مشيئة الله ولكن هو استوجب العذاب. وان شاء الله جل وعلا عفا عنه ليس على الله جل وعلا حكم يحكم. ولكن حسب

النصوص فان الله اخبر انه لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والشرك الذي اتفق على انه لا - [00:05:50](#)

هو الكبير اما الصغير ففيه الخلاف. نعم. ايه يقرأ المسألة. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل اولى سعة فضل الله الثانية كثرة

ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب - [00:06:20](#)

تفسير الاية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس اللوات حديث عبادة الخمس نعم كونه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه واحدة ولا اثنتان - [00:06:45](#)

ها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واحدة ولا اثنتان واحدة على الله وان عيسى عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واحدة ولا اكثر؟ ها - [00:07:09](#)

ليست واحدة اذا ما يكون خمس كونه عبده ورسوله واحدا كونه كلمته القاها الى مريم روح منه واحدة والرابعة الجنة الجنة حق. والخامسة النار حق. هذه الخمس نعم المسألة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله - [00:07:31](#)

تبين لك خطأ المغرورين. يعني اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان يعني هذا الحديث فيه انه من شهد بهذه الخمس موقنا انه يدخل الجنة على ما كان من العمل. وحديث عتبان فيه - [00:08:06](#)

حديث عثمان ما هو؟ ها من قال يبتغي بذلك وجه الله يبتغي هذا المقصود مقصود الشيخ انها مقيد بالاخلاص انه من قال هذه الكلمة مخلصا وحديث الذي بعده موسى عليه السلام - [00:08:26](#)

وش فيه ها قال نعم اي نعم كذلك يعني انها لا اله الا الله لا تكون بهذه الصفة الا اذا ابتغي بها وجه الله جل وعلا والا كثير من الناس يقولها ومع ذلك يخف ميزانه. وقد تكون يعني قوله لها - [00:08:58](#)

بمنزلة اللغو لا يستفيد منها فاذا الاحاديث مجتمعة القيود التي جاءت لابد ان تكون معتبرة في جميعها. فلا تنفع هذه الكلمة الا اذا ابتغي بها وجه الله وكانت عن علم ويقين - [00:09:27](#)

وقام بموجبها نعم المسألة السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان. نعم التنبيه التنبيه للشرع الله اكبر نعم المسألة الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على للتنبيه على فضل لا اله الا الله - [00:09:57](#)

منين اخذت يا موسى. نعم نعم هل هذا فيه تنقص للرسل انبياء الرسل كمالهم بالوحي بتنبيه الله لهم. نعم المسألة التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات لا تنبيه التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه - [00:10:24](#)

نعم يعني ما هي ليست لكل احد وانما لمن يقولها مخلصا. وقد اجتمعت فيه شرائطها المسألة العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات. نعم. المسألة الحادية عشرة ان لهن لهن عمارة يعني السماوات والارض. اما يعني مجموع الارض فقط - [00:11:07](#)

نعم. المسألة الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية. ميين اخذ لا من قوله غيري امرهن غيري. خذها من هذا لان هذا يدل على العلو. على علو الله جل وعلا وهذه المسألة ينكرها الاشاعرة تباعا للمعتزلة وغيرهم. فهم يقولون ان الله في كل مكان - [00:11:39](#)

قال الله وتقدس ويزعمون انه اذا قيل انه في السماء لزم من ذلك التشبيه التجسيد انه جسم. لانه يكون في جهة معينة ان لفظ الجهة هذه لفظ بدعة. لم يأتي - [00:12:23](#)

لان الجهة قد يراد بها حقا ويراد بها باطل. ولكن اذا قيل انه فوق قالوا هذا يقتضي الحصر. يقتضي المكان ولهذا يسمون اهل السنة المشبهة لانهم يثبتون علو الله ولانهم ايضا - [00:12:43](#)

يجوزون السؤال عن الرب جل وعلا بكلمة اين؟ قال اين الله؟ وقد جاء هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يسمون اهل السنة الاينية انكم تقولون اين الله هذا لا يجوز لان هذا سؤال عن المكان - [00:13:10](#)

والله جل وعلا لا مكان له. ويقولون ان الله كان ولا مكان. وهو الان على ما كان كان عليه قبل خلق المكان هذا كله من نحاة افكارهم تركا للنصوص الواضحة الجلية التي لا اشكال فيه. فاثبات الصفات هنا المقصود به اثبات - [00:13:35](#)

الله جل وعلا على خالقه. فانه قال لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري هذا نص في انه جل وعلا في السمع. كما قال جل وعلا في في القرآن المنتم من في السماء - [00:14:02](#)

يعني في السماء في العلو او تكون في بمعنى على على السمع. وكل هذا صحيح. نعم الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار - [00:14:22](#)

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان. لانه قال لقيتني لا تشركون شيئا اخبر انها مع هذا مع قولها انه لابد ان يكون تاركا للشرك. مجتنبا للشرك والا - [00:14:42](#)

نعم الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليّه يعني يقصد بهذا ان الغلو وقع في هذين الرسولين في عيسى وفي محمد صلوات الله وسلامه عليه. فعيسى اذ دعي انه - [00:15:02](#)

ابن الله او انه ثالث ثلاثة او انه الله. تعالى الله وتقدس. قالوا المسيح ابن الله قالوا المسيح هو الله يقولون كذا. تعالى الله وتقدس ولا تزال ولا يزال هذا الاعتقاد الان عند كثير من اهل الارض - [00:15:30](#)

يدعون الي يزعمون انه انه حق. لانه ابطل الباطل ان محمد صلى الله عليه وسلم ما قيل فيه هذا ولكن قيل المعنى لان كونه ينص بانه هو الله او ابن الله - [00:15:50](#)

اه هذا تبطله تبطله النصوص الواضحة الجلية. انه عبد تعبد الله جل وعلا واکرمه برسالته. عبده واکرمه برسالته. ولكن اخذوا المعنى المعنى الذي يكون لله واجعلوه للرسول صلى الله عليه وسلم. وآ - [00:16:10](#)

زين لهم الشيطان بان هذا من باب الحب. وباب الثناء عليه ومدحه وكان حظهم من الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاطراء يعني تجاوز الحق في المدح والثناء وبذلك ارتكبوا ما نهاهم عنه - [00:16:40](#)

وتركوا متابعتة وهذا كثير في اقوال الشعراء وكذلك في دعوات الداعين الذين يتجهون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه اذا كان احدهم وهو يتصدى تفسير القرآن وشرح الاحاديث وله كتب منتشرة مطبوعة يذكر عن نفسه انه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)

وكشف رأسه وانشد قصيدة قصيدة فيها صار يعدد ذنوبه وامراضه التي اصابته ثم يقول هذه علتي وانت طيبي. ليس يخفى عليك في القلب فداء هذا يكون توحيد مثل هذا يقول الرسول هذه علتي التي يعددها من الفقر ومن معاداة الاعداء ومن كوني لذنوب -

[00:17:38](#)

ومن كون قلبي ايضا فيه غفلة وفيه قسوة. قل هذه علتي وانت طيبي ليس يخفى عليك في القلب فهذا لا يجوز ان يقال ويتجه به الا الى الله جل وعلا. علام الغيوب الذي يعلم ما في القلوب. وهو الذي يقدر على - [00:18:16](#)

وعلى النصر على الاعداء وعلى اجابة الدعاء وغير ذلك مما هو من خصائص ربي جل وعلا نعم. المسألة الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. عرفنا هذا في وجد بالكلمة - [00:18:38](#)

قيل له كن فكان. فكان اختصاصه بذلك. يعني انه وجد من انثى بلا ذكر انما اوجده الله جل وعلا بتكوينه الكلمة التي ارسلها مع جبريل. نعم المسألة السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه. كن روحا منه. يعني انه وجد - [00:19:01](#)

النفخة التي نفخها جبريل حينما ارسله الى مريم. فتمثل لها بشرا سويا نعم. المسألة السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. طيب قد يقال مثلا من هذه تبعية ولا ولا ما هي؟ من - [00:19:31](#)

مثل ما يقول النصارى يقولون انها تبعية روح منه. يعني هو بعض من الله تعالى الله وتقدس ها نعم هذي كقوله جل وعلا سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه جميعا منه - [00:19:59](#)

نعم المسألة الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل. يعني معرفة ايش؟ معنى ها معرفة قوله على ما كان من العمل. يعني انه يدخل الجنة وان كانت عنده ذنوب وان كان عنده تقصير. هذا معنى - [00:20:22](#)

نعم. المسألة التاسعة عشرة معرفة ان الميزان كفتان وقال لو وضعت السماوات والارض السماوات السبع وعاش سبعة وعامرهن غيري والارضين السبع لو عامرون غيره في كفة. ولا اله الا الله في كفة - [00:20:44](#)

الميزان له كفتان والكفة سبق انها الشيء المدور الذي يوضع به مراد وزنه. والوزن حق كما اخبر الله جل وعلا. تجسد الاعمال فتوضع وترى وقد تكون الموضوعات الصحائف كما في حديث البطاقة وقد يكون الانسان نفسه كما في الحديث - [00:21:09](#)

حديث يؤتى بالرجل السمين العظيم. فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وفي قصة عبدالله ابن مسعود حينما كان يجني الاراك تعجب

الصحابة من دقة ساقين قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم في الميزان اثقل من احد - [00:21:39](#)

فهذا يدل على ان الرجل يوزن نفسه. نعم. المسألة العشرون معرفة ذكر الوجه يعني يبتغي بذلك وجه الله. يعني هذا ايضا فيه اثبات الصفات. ان لله وجه ان كان معلوم انه يقصد بذلك الاخلاص انه مخلصا لله جل وعلا ولكن - [00:22:08](#)

الوجه كلام يدل على ان لله وجهها جل وعلا. وقد تكاثرت النصوص في هذا. وآآ اهل البدع يقولون المراد بالوجه الذات. هذا باطل. بل لله وجه انظروا اليه اهل الجنة ويتنعمون به. تعالى الله وتقدس. وكما قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:38](#)

كما في صحيح مسلم حديث ابي موسى الاشعري قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي ان ينام. يغفر القسط ويرفع يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. يرفع عليه عمل النهار قبل الليل - [00:23:08](#)

حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه تعالى الله نعم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال تعالى والذي - [00:23:28](#)

انهم بربهم لا يشركون. وعن حصين ابن عبدالرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكون الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت - [00:23:58](#)

قال فما صنعت؟ قال ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين - [00:24:18](#)

قلت حدثنا عن بريدة بن الحبيب رضي الله عنه انه قال لا رقية الا من عين او حماة. الصحيح ان تثني عن بريدة فقط ما في ابن حصين قلت حدثنا عن بريدة انه قال لا رقية الا من عين او حماة. قال قد احسن من - [00:24:38](#)

الى ما سمعت ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي - [00:25:06](#)

ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة جنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم - [00:25:26](#)

فلعلمهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى - [00:25:56](#)

بهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقام عكاشة ابن ابن محصن ابن فقام عكاشة ابن محصن فقال ادعو الله ان يجعل منهم قال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال - [00:26:26](#)

قال سبقك بها عكاشة. قال رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بلا حساب. بلا ولا عذاب يعني. وحقق تحقيق ان يجعله حقا كله. ليس فيه شيء من الباطل - [00:26:56](#)

الشرك كله باطل والبدع باطلة. والذنوب ايضا باطلة. فاذا يكون معنى تحقيق التوحيد تخليصه هو تصفيته من شوائب الشرك ومن البدع والذنوب. من كان بهذه الصفة فانه بلا شك يدخل - [00:27:16](#)

جنة بلا حساب ولا عذاب. يعني يسبق الى الجنة. ولكن هل يكون هذا يكون خاص مخصصا للعمومات التي جاءت بالقرآن لان الله جل وعلا اخبر ان الناس قسمان كما قال جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. فاما - [00:27:36](#)

ما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. ثم القسم الثاني واما من اوتي كتابه وراء ظهره. سوف يدعو ثورا وفي الايات الاخرى كذلك هذا التقسيم والقرآن يأتي بيانا للقرآن وتفسيرا له. الحديث يأتي - [00:28:06](#)

بيانا للقرآن وتفسيرا له ففي هذا الحديث الذي ذكر ان هؤلاء الجمع يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فيكون هناك القسمة التي ذكرت في الاية. قسم ثالث انه لا يحاسب. هو المذكور في هذه - [00:28:36](#)

وقسم ايضاً يعرض عليه حسابه عرظ وان كان جاء تفسيره قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. ما هو

الحساب اليسير؟ جاء تفسير مرفوعا ان هذا العرض - 00:29:00

الحساب اليسير هو العرض. يعني تعرض عليه اعماله كما في حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيحين قيل له كيف سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول في النجوى قال سمعته يقول يقول يدي يدي - 00:29:23

الله جل وعلا عبده المؤمن فيقطع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فاذا رأى انه قد هلك يعني العبد يرى انه قد هلك. يقول الله جل وعلا له انا

سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك - 00:29:43

يوم فيعطى كتابه بيمينه وجاء في حديث رواه البزار وغيره ان حسابه يكون بتعريفه بذنوبه. يقال ذنوبك كذا وكذا وهذا نفس

مظلوم حديث ابن عمر. يعرف ثم يمن الله جل وعلا بالمغفرة. اما اذا نوقش الحساب - 00:30:07

فانه يهلك ولا بد فقلوه هنا باب من حقق او باب باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب يعني ولا عذاب. ان من مات وهو

محقق للتوحيد. انه يكون سابقا الى الجنة - 00:30:37

بدون محاسبة ولا يلزم انه لا يعرض عليه كتاب يقال انك عملت كذا وكذا. وجاء في الاحاديث الصحيحة ان اول زمرة تدخل الجنة

تكون وجوههم مثل القمر ليلة البدر. وانهم يدخلون متماسك الايدي. لان الباب واسع. مسيرة - 00:31:02

تشار ومع ذلك ابواب الجنة ثمانية. كل واحد بين مصراعيه مسيرة شهر ويأتي يوم ولها كظيظ من الناس. يعني زحام يدخلون بزحام.

فقلوه بالاستدلال على هذا المعنى وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا. قانتا لله - 00:31:38

حنيفا ولم يكن من المشركين ذكر في هذه الاية لابراهيم اربع صفات الاولى انه كان امة وسبق معنى الامة في هذا انه القدوة في

الهدى المتبع الداعية الى الخير المتبع على ذلك. وقد جاء عن الصحابة معنى اخر في تفسير الامة - 00:32:19

كما روى ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابراهيم على الحق وحده وفي رواية كان على الاسلام وحده. فيكون المعنى الامة هنا

المنفرد. وحده على الخير. وهذا الذي يشير له المؤلف رحمه الله يشير له الشيخ في المسائل - 00:32:55

التي تأتي حينما يقول كان ابراهيم امة لان لا يستوحش سالك الطريق من قلة السالكين يعني لي ان لا يستوحش الموحد الا يكون معه

واحد هذا احد المعاني التي قيلت في الاية كان امة ما قدوة - 00:33:24

او انه منفرد. والواقع ان المعنيين لا لا يختلفان ليس بينهما خلاف قد جاءت نصوص بان ابراهيم لم يستجب له احد وانما استجاب له

لوط ابن عمه ثم ارسله الله جل وعلا الى قومه فلم يستجب له احد - 00:33:54

فخرج من بلده ليس معه الا بناته حتى زوجته خالفته في دعوته ولما ورد على الطاغية وقيل له انه دخل بلدك رجل معه زوجة من

احسن الناس لا ينبغي ان تكون الا لك. ارسل الي وقال ما هي؟ ما هذه المرأة معك - 00:34:21

وقال اختي ثم لما رجع اليها وعرف انه سيستدعيها. قال لها ابراهيم عليه السلام انه سألتني عنك فقلت انك اختي. فلا تكذبيني فانت

اختي في الاسلام. ليس على الارض اليوم - 00:34:51

غيري وغيرك. هذا يدل على ايش؟ على انه منفرد في هذا. هذه صفة امة يعني قدوة في الحق. يقتدى به وقد قام بذلك في الدعوة

والله حق القيام. الثانية قوله قانتا. والقنوت دوام الطاعة - 00:35:14

يعني قانتا لله فقط وهنا يدل على الاخلاص. وعلى تحقيق التوحيد. وامة في الحق وقد خالفه الخلق كلهم ولم يبالي بهم. ثم هو قانت

لله لهذا قال الشيخ رحمه الله على المسائل قانتا لله - 00:35:44

قانتا لله خلافا لمن قنت للملوك او الروس او آآ الرؤساء او ما اشبه ذلك. قانتا لله وجاء قول الله جل وعلا من هو قانت اثناء الليل

ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. فجعل القنوت للساجد وللقاتم. فمن ادام الطاعة فهو - 00:36:13

قالت قانت لله. صفة الثالثة حنيفا يعني انه متجه الى الحق قصدا مانا اليه قصدا وارادة. واختيار ارن وتاركا كلما خالف ذلك. وهذا

ايضا يدل على كمال التوحيد. الرابعة قوله ولم يكن من المشركين - 00:36:43

ولم يك من المشركين بل هو مخلص لله جل وعلا وما كان لمع المشركين في تكفير سوادهم ولا معهم في عقائدهم واعمالهم بل هو

محارب لهم ومنافر لهم ومبتعدا فهذه الصفات بهذه الصفات استدل المؤلف على ان من حقق التوحيد يكون - 00:37:16

بهذه المثابة تجتمع فيه هذه الامور ان يكون متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم ويكون قانتا لله مخلصا له العمل. ولا يكون عمله لنديا ولا لغيرها وانما هو لله. وان يكون مختارا للتوحيد مغتبطا به - 00:37:46

وان يكون مبتعدا عن المشركين محاربا لهم. وبهذا يكون محققا للتوحيد بذلك السبق الى الجنة بلا حساب. ثم ذكر الآية الاخرى وهي قوله جل وعلا والذين هم بربهم لا يشركون. فاثنى على المؤمنين بانهم - 00:38:20

قد سلموا من الشرك لم يكن فيهم شيء منه. ومن سلم منه فقد حقق التوحيد فاذا تحقيق التوحيد ان يكون الانسان مبتعدا عن الشرك كبيره وصغيره. جليبه وخفية. فمن كان كذلك فانه يسبق الى التوحيد - 00:38:50

ثم ذكر الحديث قال عن عن حصين ابن عبد الرحمن الخزاعي قال كنا جلوسا عند سعيد بن جبير يعني في مجلس العلم والتعلم فقال اياكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة الكوكب هو الشهاب الذي يرمى به. وانقض يعني سقط - 00:39:18

والبارحة الليلة الماضية اذا كان الوقت قبل الزوال فهي بارحة. وان كان الوقت افهي الليلة وان كان الوقت بعد الزوال فهي البارحة من البرح وهو المضي والذهاب يقول حصين فقلت انا - 00:39:48

ثم لما قال انا خشي ان يفهم السامعون انه قام يتهجد يصلي او يذكر الله او يتعبد فسارع الى نفث هذا التوهم فقال فاما اني لم اكن في صلاة يعني لا تفهموا اني اتعبد حتى لا يمتدح بما - 00:40:13

اليس في وهذا يدل على ايش؟ على الاخلاص وعلى الابتعاد عن الرياء السمعة ومدح الانسان بما ليس فيه. يدل على عمق علم السلف رحمهم الله واخلاص اعمالهم قال اما اني لم اكن في - 00:40:43

ولكنني اجبرت على السهر يعني قال اني لدغت يعني لدغه وعقرب او نحوها عند ذلك لما قال لدغت سأله شيخه سعيد بن جبير رحمه الله فقال فما صنعت في رواية مسلم استرقيت. استرقيت يعني طلبت من يرقيني - 00:41:11

وقوله هنا في رواية البخاري ارتقيت. ارتقيت هو نفس المعنى ايضا. يجوز انه طلب من يرقيه او انه رقى نفسه ولكن استرقيت واضح لانه طلب من يرقيه والرقية هي القراءة - 00:41:46

بالتعويذات التي في القرآن او غيره. قد تكون الرقية جائزة قد تكون ممنوعة عند ذلك قال له سعيد ابن جبير رحمه الله فما فما حملك على كذلك قل يعني هذا فيه ان الانسان اذا فعل فعلا ينبغي ان يكون له مستند انه لا - 00:42:11

اقدام على شيء بلا دليل. لهذا قال له فما حملك على ذلك؟ وقال حديث حدثنا الشعبي قال وما حدثكم الشعبي؟ قال حدثنا عن بريدة هكذا في الصحيح ليس فيه ابن حصين عن بريدة ويقدم - 00:42:41

يكون في بعض الروايات ابن الحصين حديث حدثناه الشعبي عن بريدة قال وما حدثكم قال قال لا رؤية الا من عين او حمى هذا ويسمى الحديث مرسل ولا وقوف وقد جاء في مسند الامام احمد وغيره مرفوعا. الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:01

عند ذلك قال سعيد قد احسن من انتهى الى ما سمع يعني ان من عمل بالدليل من عمل بعلمه فقد احسن ولا بد ان يكون العمل بعلم ولكن حدثنا ابن عباس - 00:43:37

يعني ولكن هنا استدراك يقول انت فعلت فعلا احسنت فيه ولكن هناك شيء افضل مما فعلت فهذا دليل على ان سعيد رحمه الله انه فهم ان هذا الحديث لا يخالف ما حدثه به ابن عباس غير - 00:44:06

وان هذا افضل واكمل. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم ارض الامم الظاهر انه تمثيل لمجيئها يوم القيامة كهيئتها يوم تأتي - 00:44:33

يوم القيامة في عرضها على الله جل وعلا للمجازاة والمحاسبة يعني حشرها ومجيئها. يقول فرأيت النبي ومعه الرهط الرهط الجماعة ما بين الثلاثة الى العشرة. ولا يزيدون على العشرة. اما ثلاثة او اربعة او خمسة الى العشرة فقط - 00:44:58

وهذا لا مفرد له من لفظه رهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد يعني ان كل نبي ارسل الى قومه يأتي يوم القيامة معه الذين استجابوا له. فقد يكون استجاب له - 00:45:32

يعني ما بين الثلاثة الى العشرة وقد يكون استجاب له رجل او رجلان وقد لا يكون استجاب فله احد فيأتي وحده يعني يرسل فيأتي وحده. قد مر معنا على هذا المثال لوط عليه السلام ارسل الى امة فلم يستجب له واحد خرج بيناته فقط - [00:45:59](#) حتى زوجته كفرت بي الله جل وعلا اخبرنا انه يجمع الرسل فيسألهم ماذا اجبتكم ماذا اجبتكم؟ يعني لماذا لم تجابوا والجواب جاء عجيب قالوا لا علم لنا. لا علم لنا. الموقف حرج جدا. موقف صعب - [00:46:28](#) الامر الى الله جل وعلا. المقصود ان كل رسول ارسل اذا لم يستجب له يأتي وحده يوم القيامة ليس معه احد والذي يستجيب له احد يأتي معه. يقول اذا رفع لي سواد عظيم. السواد ظهر يرى - [00:46:58](#) اشخاصا لا يميز صفاتا. صفات لا يميز صفاتهم من بعد وانما يرى اشخاصهم فقط. ولهذا قال ظننت انهم امتي لانه جاء في حديث ابي هريرة وغيره انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه يعرف امته - [00:47:21](#) باثار الوضوء انهم يأتون غرا محجلين من اثار الوضوء. والغرة هي البياض في الوجه يعني يأتي محل غسل الاعضاء يأتي بيضة محجلين كذلك البياض في وكذلك في اليد غرا محجلين يأتون بهذه الصفة فيعرفه ولكن - [00:47:46](#) هذا اذا كان من قرب. ولهذا قال ظننت انهم امتي لكثرتهم. على كما قال المؤلف في المسائل فيه فضل موسى وبني اسرائيل كيفية وكمية. يعني انهم كثيرون وكذلك انهم مؤمنون مخلصون. انهم جاءوا مع نبيهم - [00:48:16](#) وقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الالف فنظرت فاذا وجوه الرجال قد سدت الالف ما قيل لي انظر الى الالف الاخر. فكذلك نظر واذا وجوه الرجال قد سدت الالف. الالف هو ما بين - [00:48:47](#) بينك وبين السماء المقابلة اذا التفت ترى السماء تقابلك. الذي يحول بينك وبينها هو هذا الالف وقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب - [00:49:07](#) وقام عكاشة ابن محصن الاسدي قال يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم ثم قام لها رجل اخر وقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاش - [00:49:36](#) في رواية اللهم اجعله منهم الدعاء. وهذا عد من الشفاعة من انواع الشفاعة التي تقع له. صلى الله عليه وسلم عكاشة كان احد شجعان العرب وفوارسه رضي الله عنه - [00:49:54](#) طليحة الاسدي يوم كان متنبيا فانه انهزم امام الصحابة. فتبعه عكاشة وصار يقول عيب عليك. عيب الانهزام رجع عليه وقتله ثمان طليحة اسلم وقاتل الفرس حتى قتل شهيدا. وهذا مما من ما ينطبق عليه الحديث الذي جاء فيه - [00:50:23](#) ان الله يعجب الى رجلين قاتل ومقتول كلاهما يدخل الجنة. ثم نهض ودخل صلى الله عليه بيته فصار الصحابة يتباحثون يخوضون في هؤلاء الذين يسبقون الى الجنة مما يدل على حرصهم على الخير. ويتباحثون فيما بينهم. من ترونها - [00:50:58](#) منهم من قال لعلمهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من قال لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:28](#) فقال هم الذين هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتبون وعلى ربهم وعلى ربهم يتوكلون اربع صفات في رواية مسلم الذين لا يرقون لا يرقون ولا يتطيرون ولا يكتبون. وعلى ربهم يتوكلون. ولكن قال شيخ الاسلام - [00:51:48](#) ابن تيمية هذا غلط هذا غلط من الراوي لان الراقي محسن. ولا يكون الاحسان سببا للمنع من الجنة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى ورقاه جبريل عطا وانما اللفظ كما في البخاري لا يسترقون يعني لا يطلبون من - [00:52:24](#) لا يطلبون من غيرهم ان يعني لا يسألون الناس الرقية. والمعنى انهم لا يسألون الناس شيئا لا رقية ولا مالا ولا غيرها. بل اذا سألو سألوا الله جل وعلا فيكون تكون مسألتهم لله وحده. فالخلق مثلهم قد استغنوا عنهم ولا - [00:53:03](#) استغنواهم بالله جل وعلا وليس بالدنيا ولا بغيرهم. فالاسترقاء طلب الرقية اقول والسبب في هذا كونهم لا يسترقون او كونهم لا يسألون الناس شيئا ولا غيرها. السبب ان السؤال من الناس يجعل القلب يلتفت نوعا - [00:53:33](#) من الالتفات الى من احسن اليه فيكون فيه نوع تعلق بمن بدل له هذا الشيء. والواجب ان يكون القلب مخلصا لله جل وعلا. تعلقه كله

بالله. يقول من هنا حرمت المسألة. المسألة حرام الا في مواضع ثلاثة معدودة مع خطبة. وقوله - [00:54:03](#) ولا يتطيرون. الطيرة واضح انها من الشرك كما جاء في الحديث الطيرة شرك هذا امر واضح لا اشكال فيه لا يتطيرون يعني لا يقع منهم لا تقع منهم الطيرة والطيرة - [00:54:33](#)

هي التشاؤم بفعل الطير او صوته او الحيوان او غيره. ومعلوم ان هذا توهم وهم من الشيطان والا الطيور والدواب وغيرها ليس في فعلها او نعيها او كلام الناس شيء مما يدل على ما يقع. ولهذا يكون ذلك من الشرك في الربوبية - [00:54:53](#)

وقوله ولا يكتوون. يعني لا يتعالجون بالكي لان الكي الم محقق لشفاء موهوم يعني يكون رجاؤه ضعيف وجاء فيه ضعيف ولا ينافي هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكن في علاجكم شفاء ففي آ - [00:55:24](#)

ملعقة عسل او مشرب في محجم او اعطتني نار يعني في الكي. وكونه صلى الله عليه وسلم كوا اسعد بن زرارة. يعني امر طبيبا ان يقطع عرقا منه ويكويه. وكون بعض الصحابة اکتوى. كما جاء في - [00:56:04](#)

صحيح ان عمران ابن حصين كان فيه بواسير فاكتوى وجاء انه كانت تسلم عليه الملائكة فلما اکتوى اختفت صارت لا تسلم عليه حتى تاب لما تاب رجعت اخبر احد تلامذته وقال له لا لا تخبر بهذا حتى اموت. ولما مات - [00:56:30](#)

اخبر بذلك لان الكي مباح ولكنه مكروب فهو علاج مكروه. ولهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال واكره الكي لامتي فهو مباح مكروه. والسبب في كونه يمنع من السبق الى الجنة - [00:56:57](#)

يقول العلماء لانه يدل على التعلق في الدنيا بالالوهام. يدل على شدة حب الدنيا ومن كان كذلك فهو يقدم امورا لا تكون محبوبة لله فيكون ذلك مانعا له من السبق الى الجنة - [00:57:29](#)

والانسان يكتوي يكون دليلا على حبه البقاء في الدنيا. تعلقه بها اما قوله وعلى ربهم يتوكلون فهذا يدل على انهم تركوا هذه الامور لتعام توكلهم والتوكل هو اعتماد القلب على الله بعد فعل الاسباب - [00:57:55](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. هذا سائل يسأل ويقول هل الموحد الذي يقذف عائشة ويلعن ابا بكر وعمر يعتبر فعله هذا مناقضا لاصل التوحيد او كما له الواجب؟ يكذب - [00:58:24](#)

والمكذب للقرآن يكون كافرا. يكون موحد في مثل هذا. القرآن فيه تبرئة عائشة وتنزيهاها مما رميت ومن قذفها او اصر على ذلك فهو مكذب للقرآن فيكون كافرا قطعاً. ففي اشكال هذا ولا احد يخالف في هذا - [00:58:44](#)

قلتم حفظكم الله تعالى ان من معاني كلمة امة ان ابراهيم كان على الحق وحده. مع ان هناك من كان على الحق كزوجته وكذلك لوط عليه السلام. فكيف الجمع؟ ما فيه خلاف هو الذي جاء وحده وزوجته - [00:59:10](#)

اسلمت على يده وكذلك لوط اسلم على يده. ما في هذا اشكال. نعم. احسن الله اليكم ما الدليل على تفريق بين قليل الشرك وكثيره في الغفران. مع قوله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بي شيئا. الشرك الصغير - [00:59:33](#)

من الذنوب والذنوب تغفر التوحيد التوحيد يكفرها ولكن اذا كانت كثيرة هذا يدل على ان التوحيد ضعيف. وانه لم يحقق. فلا يقوى على تكفيرها. فهنا تأتي في الموازنة فاذا رجحت السيئات فهو امه هاوية. الموازنة هنا - [00:59:53](#)

اما اذا كان التوحيد خالصا ليس عنده شرك. فيلزم من ذلك ان يكون تائبا كما سبق في الدرس الماضي بالامس يلزم على هذا ان يكون غير مصر على ذنب. وان يكون تائبا من جميع الذنوب. ولا - [01:00:23](#)

اصروا عليها. فان قدر انه يقع في شيء من ذلك فانه يسارع الى التوبة. والا الانسان لا اسم من الذنب بخلاف ما اذا كانت عنده عند شرك صغير كثير وذنوب كثيرة فهذا - [01:00:43](#)

يكون امره للموازنة. يعني توزن حسناته وسيئاته. فاذا رجحت السيئات فهو في النار حتى يتطهر تطهر في النار ثم يخرج الى الجنة. نعم كيف يجمع بين قول الله تعالى وان منكم الا واردها والا احاديث التي تحرم على الذين لا يشركون بالله دخول النار - [01:01:05](#)

جاء تفسير الورود بانه المرور على الصراط. مرور كونهم يمرون عليه والمرور جاء ان منهم من يمر البرق الخاطب او طرف الطرف ويختلفون. نعم ذكر المصنف يعني ما يلزم ان تكون الورود الدخول. ليس الورود الدخول هنا. الورود ان يشاهدها - [01:01:38](#)

ويمر عليها وينظر اليها. وهذا ايضا مهول جدا. ولهذا في هذا موقف فيها في المرور ما احد يتكلم وانما يتكلم الرسل وكلامهم اللهم سلم اللهم سلم فقط امر هائل جدا. فهذا ورود في الواقع. نعم - [01:02:15](#)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في احد المسائل ان لهن عمارا. فعلقتم حفظكم الله بقولكم اي السماوات والارض. فهل اراضي عمارا؟ نعم الارض هذه لها عمار كما هو شاهد. اما طبقات الارض فليس فيها عمار - [01:02:43](#)

طبقات الارض ليس فيها فتوك حتى يكون فيها عمار. يعني ما فيها فضاء. بل بعضها متصل ببعض. هذا امر واضح هل الكي للمريض بالاجهزة الكهربائية الطبية؟ مناف لكمال التوحيد؟ الكيفي في علاج - [01:03:05](#)

طبية كيف ما يختلف عن الكيف النار هل طلب العلاج من الطبيب يعتبر من الاسترقاء. هذا سيأتي ان شاء الله الكلام على العلاج والمعالجة لان فيه كلام طويل. وسيأتي انه - [01:03:34](#)

ليس داخل في هذا. ذكرتم حفظكم الله في درس مضى ان القضاء يطلق على الامر الشرعي والامر القدري. فما معنى هذا القول الله جل وعلا قدر كل شيء قبل وجوده وكل شيء يوجد سبق تقديره وكتابته. فهذا هو القضاء - [01:03:55](#)

الكوني والله جل وعلا لا يمكن يقع شيء الا بقضائه الكوني بمشيئته الكون ومشيئته الكونية هي التي جاء التعبير عنها في الحديث اعوذ بكلمات الله التامة اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. من شر ما خلق وذرا الى اخره - [01:04:22](#)

وقوله لا يجاوزهن بر ولا فاجر يعني انه لا يعصيه احد لا بر ولا فاجر. وهذه هي الكونية. اما الكلمات الشرعية فاكثر الخلق جاوزوها عصوا جاوزوا مقتضاها عصوا هذا ليس خاصا بالقضاء - [01:04:54](#)

كثيرة يعني كلمات كثيرة تنقسم الى مثل الحكم مثل الامر الامر يكون شرعيا ويكون قدريا والقول يكون شرعيا ويكون قدريا والحكم يكون شرعيا ويكون قدريا وغير ذلك. هذا ليس غريبا قوله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا - [01:05:25](#)

هذا واضح في ان هذا المقصود به الامر. والامر هنا الامر الشرعي. وقد يأتي الامر ويراد به القدر. كما ان التحريم ايضا يأتي ويراد به تحريم الشرع ويأتي ويراد به التحريم - [01:05:51](#)

القدر وغير ذلك الله اكبر. ما الجمع بين حديث الذي معنا؟ يأتي النبي وليس معه احد. وحديث ما من نبي الا وله حوار في هذا خلاف لان قد يطلق على شسمه كلام يطلق على الغالب - [01:06:13](#)

لا يلزم ان يكون هذا في جميع الانبياء قلتم حفظكم الله ان من لم يشرك بالله شيئا لم يعذب في الدنيا ولا الآخرة. فما بال المصائب التي تصيب الموحدين مع ان البلاء بقدر الايمان. والمصائب كلها بسبب الذنوب. وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم - [01:06:37](#)

ويعفو عن كثير لانه لا يمكن ان يخلو الانسان من الذنوب والمخالفات ولكن من رحمة الله جل وعلا انه يصيب من مؤمنين حتى يكتفون كفارات لما اجترحوا فيوا ربهم جل وعلا - [01:07:06](#)

وقد سلمت لهم حسناتهم بخلاف الكفار فانهم يوافقون الله جل وعلا وقد توافرت سيئاتهم. نسأل الله العافية المقصود ان الانسان لا يقوم بما وجب عليه. لا يستطيع وانما فضل الله ورحمته - [01:07:29](#)

فكل انسان بالله عليه نعم لا حصر لها ولا عد لها. فاذا اصاب بمصائب فهذا بسبب ما اجترحته يداه ما عمله ما كسب كما في الآية وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. والله جل وعلا يخبرنا لو انه - [01:07:58](#)

يواخب الناس بما كسبوا ما ترك على وجه الارض احد ولكن رحمته واسعة وعفوه عظيم جل وعلا. نعم اذا قال الانسان كلمة التوحيد صادقا مخلصا من غير عمل فهل يدخل الجنة - [01:08:29](#)

هذا لا يتصور يعني هذا كلام فقط اما الواقع لا يكون انسان يقول كلمة التوحيد صادقا وموقنا ومؤمنا ولا يصلي هذا لا يمكن لا يمكن وكلمة التوحيد بها لوازم وشروط اين اللازم؟ واين الشرط - [01:08:51](#)

لازمها ان يأتي بحقوقها. فهذا ما قالها صادقا ولا مخلصا. وانما يفترض هذا فرضا والفرط لا يلزم قوعه. نعم الله عنك هذا سائل يقول الا يمكن توجيه رواية مسلم لا يرقون - [01:09:18](#)

لان المراد بها الرقية الشرعية كما جاء في الحديث ان الرقى والتمايم والتولة شرك هذا ما فهمه احد من مراد الرقية الشرعية شركه. ولا يكون في وصف المؤمنين. لان هذا الوصف - [01:09:40](#)

الذين لا يسبقون الى الجنة. يعني تقع منهم هذه الاشياء الذين يسبقون الجنة لا تقع منهم هذه وكونها لا تقع لا يلزمها محرمة في الارض كلها. يعني على كل احد قدرا بل - [01:10:02](#)

لا واقعة الاسباب خستهم يعني كونهم ذا خاصين من بين المؤمنين. والشرك ما يكون من هذا في فيمن يمكن ان يدخل الجنة. الشرك يمنع الانسان من دخول الجنة اصلا. المقصود ان هذا ما قال - [01:10:22](#)

له احد من شراح الحديث على حسن مطلعنا عليه ولا وجه له لا يرقون الرقية الشرعية لن لن يقال في مرة اخرى ايضا ما يقابل ذلك نعم. ذاكرتم حفظكم الله في درس مضى اقسام الناس في القائلين لا اله الا الله. نرجو اعادتها - [01:10:50](#)

القائلين لا اله الا الله اقسام الناس القائلين لا اله الا الله. ايش المراد يعني في من يقولها عند الموافاة اللي فيهم من يقول لا اله الا الله وهو لا يعرف معناه - [01:11:13](#)

ومنهم من يعرف جزئيات منه جزئيات ومنهم من يقولها ولا يحقق. لا يحقق معناها في الواقع ولا يلتزم بمقتضاه هذا كثير جدا في الناس ولكن الاحاديث التي جاءت في هذا ان من قال لا اله الا - [01:11:33](#)

الله دخل الجنة او من قال لا اله الا الله حرم على النار يعني ان هذا الذي يحرم على النار لابد ان يكون في من جاءت فيه القيود المقيدة انه - [01:11:58](#)

اقول ذلك صادقا مخلصا يكون ذلك يبتغي بها وجه الله. اما كونه يقولها يقول لا اله الا الله ثم لا يأتي بلوازمها وشروطها هذا معرض للعباد وقد يكون هذا غير نافعا له قصدا - [01:12:18](#)

يعني مجرد القول لا يكفي ولهذا قال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله وش معنى فعلا فعلا يجب ان تكون عالما بالمعنى. بما تكلم به. وكذلك قوله الا من شهد بالحق وهم - [01:12:42](#)

وجملة وهم يعلمون جملة حالية يعني حالة شهادتهم بهذه الكلمة يعلمون ما دلت عليه والعلم اذا لم يكن معمولا به فهو ليس علم. لا يسمى علم. هو ضار كصاحبه لابد ان يكون عاملا بعلمه - [01:13:07](#)

في حديث انس الذي رواه الترمذي كيف يجمع بينه وبين قولكم من ان الموحد لا يصبر على الذنوب وانما يتوب قبل ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى. لا انا ما قلت كذا الموحد لا يصبر على الذنوب. الموحد يصبر ولكن نقول - [01:13:37](#)

الذي يحرم على النار. هذا الذي لا يصبر على الذنوب. الذي يحرم على النار اللي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله حرمه الله على النار - [01:14:00](#)

هذا هو الذي لا يكون مصرا على الذنب يعني انه قال هذه الكلمة بصدق واخلاص تائبا غير مصر على ذنب ثم مات على هذا. يجوز انه يقول هذا ثم لا يموت على هذا فلا - [01:14:19](#)

بهذه الصفة فضيلة الشيخ ورد في حديث السبعين الف. والكلام في هذا في الواقع لا لهم كلام كثير في هذا. حتى بعض العلماء قال ان هذه الاحاديث قيلت قبل شرع الشرائع. قبل تحريم المحرمات لكن هذا قول ضعيف. ومن - [01:14:38](#)

من قال ومنهم البخاري رحمه الله هذا فيمن قالها صادقا مخلصا ثم مات مباشرة على ذلك. نعم السؤال الاخير فضيلة الشيخ في حديث سبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب. جاء في رواية وثلاث حثيات من حثيات - [01:15:04](#)

نعم جاء روايات غير هذه كانه قال قال له عمر الست زدت ربك؟ فقال بلى استزدته فزادني مع كل الف سبعين مع كل الف سبعين الف وش كم يكون العدد - [01:15:27](#)

وفي رواية وثلاثة حثيات من حثيات ربي ولكن وفي رواية ايضا في احاديث ولكنها ضعيفة يا راويان ضعيفان مع كل واحد سبعين الف هذا عدد كبير جدا وعلى كل حال السبعين الف اذا ضربت ايضا - [01:15:50](#)

السبعين بسبعين الف لا تمثل شيء بجانب الامة. الامة كثيرة جدا وعددها عظيم ولا سيما اول هذه الامة فان فيها من المخلصين ومن

المجتهدين والسابقين الى الطاعات الشيء الكثير الذي لا حصر له - [01:16:15](#)

قد قال الله جل وعلا السابقون السابقون ثم قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. وان كان يقولون ثلة من الاولين يعني ليس

المقصود هذه الامة غير هذه الامة ثلة من الاخرين يدخل فيه الامة - [01:16:42](#)

لهذا لما جاء اصحاب اليمين قال ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الله اعلم المقصود ان العدد قليل حتى لو قدر ان هذا العدد الذي قيل

لا ان يزاحموا على باب من ابواب الجنة. واحد الباب الذي بين مصر - [01:17:02](#)

عيب مسيرة شهر ما يملؤون هذا العدد ان قدر هذا العدد كله. فالذين يدخلون الجنة كثيرون جدا. واكثر من يدخل الجنة عوام

المؤمنين. لان العوام هما اكثر الامة. نعم. صلى الله على نبينا محمد - [01:17:28](#)

صلي على نبينا محمد - [01:17:51](#)